الأئمّةْ

فِي

عِلْمِ التَّجْوِيدِ

+

تَأْلِيفُ

يُوسُفَ الْمَسْعُودِ فوفورى

صُورَةُ الْمُؤَلِّفِ



أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبِي لَسْتُ أَنْسَاهُ ... طُولَ الزَّمَانِ وَإِنِّي كَيْفَ أَنْسَاهُ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ يَنْسَاهُ ... ذَنْبِي عَظِيمٌ وَذَاتُ اللهُ أَخْشَاهُ

غَفَّارَ ذَنْبِي وَيَا سَتَّارُ فَاسْتُرْنِي ... هَذِي وَأُخْرَى وَيَا تَوَّابُ رَبَّاهُ

إِنِّي عُبَيْدُكَ أَنْتَ الرَّبُّ مَوْلَايَ ... سُوءاً عَمِلْتُ ظَلَمْتُ النَّفْسَ مَوْلَاهُ

إِنِّي أَعُوذُ بِذَاتِ اللهُ مِنْ شَرِّ ... مَا قَدْ صَنَعْتُ وَمَا قَدْ كَانَ مَعْنَاهُ

إِنِّي أَبُوءُ بِهِ ذَنْبِي وَأَعْتَرِفُ ... إِنِّي أُقِرُّ بِمَا أَجْنِي وَأَشْقَاهُ

إِنِّي أَعِيشُ بِطُولِ الْعُمْرِ فِي رَغَدٍ ... إِنِّي أَمُوتُ بِذِكْرِ اللهِ مَعْنَاهُ

إِنْ تَرْحَمَنَّ فَأَنْتَ الْأَهْلُ رَحْمَنُ ... إِنْ مَا تُعَذِّبْ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْتَاهُ

لَا مِنْكَ أَنْجَى وَلَا مِنْ مَلْجَئٍ وَأَرَى ... إِلَّا إِلَيْكَ وَذَنْبِي لَسْتَ تَنْسَاهُ

يُوسُفُ الْمَسْعُودُ فُوفُورى

الْجَوَّالُ:– 8032337296(0)234+ الْمَوَاعِيدُ:– مِنَ السَّاعَةِ 4 ــ 8 مَسَاء يَوْمِيا.

E– mail:– YusufElmasauduFufure1@gmail.com

f– Yusuf Elmasaudu Fufure @facebook.com

يوسف المسعود فوفورى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد: يقول لاميطوْ أبو الحسن والحسين ملّوْ: يوسف المسعود فوفورى: جلّوْ جالنغوْ فلاتاري الطوخي، المالكي الأشعري التيجاني العلوي الحسني الحسيني العابدي الباقري الجعفري الصادقي الفلاتي؛ هذا كتاب في مَن مِن الأئمة، أئمة العلم، التجويد، أذكر ترجمته لكم، ومن جهوده في العلم، ومَن مِمَّن أهل دهرنا عليه عاكفون، وبه سائر الأئمة آخذون، ومَن ممن منه يصنفون، ومما جاء به عليه يعولون، بني صنبوا من على رأسكم آل جاج المصطفى الذي اصطفى معاذه، ومعاذ الذي أعاذ من اصطفاه، وقاعدتنا في الأئمة: (الإمام يجتهد ويرجحُ)، فلا أذكر إلا من له جهود في العلم، ورأي راجح في الحكم، ذكرت الجهود في العلم والرأي في الحكم، أو أحدهما دون الآخر، أو لم أذكر أيًّا منهما، فاعلموْ أنه لا يمكن أن يكون أحد إماما في العلم، قبل أن يعلم ويحفظ ويحقق ما به ضبط العلم، ورفع قواعده على أساسه وبني وشيد مجده وسقف، وما به كل مصنف ومدرس، ويعلم اختلاف القوم في العلم، فليس شرطا في الإمام التصنيف، والأئمة: جمع إمام، وهو من يقتدى به من اهل الاداء في الاصطلاح، وبلغ مرتبة الرأي الراجح في العلم. هذا: ثم فللعلم مراحل (مراتب ((درجات)) منازل): وهي ثلاث، حسبا لأهله، الأولى: مرتبة الاداء، وصاحبها القارئ المجود المتصل السند المتلقي، وهي مرحلة جليلة ومرتبة عظيمة ودرجة كاملة ومنزلة سامية، وليس للصاحب أن يصنف إلا فيما له، والثانية: مرتبة الإنقاد، وصاحبها الناقد المختبر الاعلم بالمذاهب، وهي مرحلة مرمية ومرتبة شأوية ودرجة عالية ومنزلة فائقة، والصاحب قد يصنف إن شاء وليس له من الرأي، والثالثة: مرتبة التلخيص والجهود والرأي، وصاحبها الركن الحجة الملخص الإمام، وهي المرحلة العظمى والمرتبة الكبرى والدرجة القصوى والمنزلة الشروى والبغيا، والصاحب قد لا يصنف.

فالصاحب في المرحلتين الاولبين: يقلد بمن في الثالثة، ومن في الأولى أَولى به، ممن في الثانية، ولا يقلد من في الأولى، بمن في الثانية، ولا من في الأولى بمن في الأولى، ولا في الثانية بمن في الثانية، وأما الصاحب في الثالثة: فمجتهد في العلم لا يقلد بأحد في مجال الاجتهاد. ولا يصل كل صاحب الى مرتبته إلا عن الوصول الى الثالث من أقسام العلم والحصول عليه بالدقة والضبط، ومن ثم يتفاوتون. وكل صاحب من الاصحاب الثلاثة، ليس على إلا المرحلة. وأسأل الله تعالى التوفيق والسلامة والعفو والعافية

والشفاء من المرض والعرض، والستر من العري، والشباع من الجوع، والريّ من الظمئ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

الإمام الخاقاني

الإمام الخاقاني: هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقرئ مجود محدث أصيل ثقة سني، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن عبد الوهاب ومحمد بن الفرج كلاهما عن الدوري عن الكسائي وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن يحيى الكسائي وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخزاز وسمع الحروف من أحمد بن يوسف التغلبي عن ابن ذكوان ومن محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه، وقرأ عليه أحمد بن نصر ومحمد بن أحمد بن إبراهيم وأحمد بن الحسن بن شاذان ومحمد بن أحمد الشنبوذي وزيد بن علي.

وكان أبوه وجدّه وزيرين لبني العباس وكذلك أخوه أبو علي محمد ابن عبيد الله وترك أبو مزاحم الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث وأقرأ الناس وتمسك بالسنة وبصيراً بالعربية شاعراً مجوداً.

وهو أول من صنف في التجويد، صنف قصيدته الخاقانية، في حسن أداء القرآن، ومات في الحجة سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

ثم وإن جهود الإمام لو لم تكن إلا في كونه أول من صنف في العلم، لكفى بذلك جهودا، ولو لم يكن ما في القصيدة، إلا البيت الخامس والسادس عشر: وهو:-

أَلآ فَاحْفَظُوا وَصْفِي لَكُمْ مَا اخْتَصَرْتُهُ + لِيَدْرِيَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنكُمُ يَدْرِ.

فَفِي شُرْبَةٍ لَوْ كَانَ عِلْمِي سَقَيْتُكُمْ + وَلَمْ أُخْفِ عَنْكُمْ ذَلِكَ الْعِلْمَ بِالذُّكْرِ.

لكفى به شدة رغبته في الجهود، ثم وإن القصيدة أبياتها خمسون وواحد، ومع ذلك فلم تحو من العلم إلا خمسة عشر بيتا، البيت الثالث والرابع عشر، ومن الخامس والعشرين إلى الثامن والأربعين، إلا السابع والعشرون، فالإمام لم يذكر في القصيد جميع الموضوعات، وإنما ذكر بعضها، وذلك أن العلم لا يكون دفعة واحدة في العهد، بل تتناثرت قواعده في ثناياها شيئا فشيئا، وكان للقصيدة أثر في جهود اللاحقين من العلماء في العلم، حيث إنهم بين مقتبس منها مستشهد بأبياتها، وبين معارض لها، أو شارح موضح لمعانيها.

وقد مر العلم بالصدر الأول غير منبثق ولا منفرد عن القراءات، وكان مشتملا بِها، كما هو الشأن أول النشوء في جميع الحضارات، ولله درّ الإمام حيث يقول:-

وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْيَاءُ بَعْدُ لَطِيفَةٌ + يُلَقَّنُهَا بَاغِي التَّعَلُّمِ بِالصَّبْرِ.

وهذا دليل على أن العلم كتبه أول الأمر قد تكون مظنة النقص والقصور، على أمل أن يكملها النظر المستمر والجهد المتواصل، من المهتمين بالعلم، ودليل على أن العلم علم لابد له من التلقي.

الإمام السعيدي

الإمام السعيدي: هو علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي الرازي الحذاء نزيل شيراز استاذ معروف، قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد بن نصر الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي وأحمد بن العباس بن الإمام ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المكي، وقرأ عليه محمد بن علي النوشجاني وعلي بن الحسن النسوي ونصر بن عبد العزيز الشيرازي في سنة اثنتين وأربعمائة وكان شيخ أهل فارس، وله مصنف في القرآت الثمان وجزءاً في التجويد وهو التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، واختلاف القراء في اللام والنون ، وبقي إلى حدود العشر وأربعمائة.

ولا يخفى جهود الإمام في العلم، من أنه أول من استخدم العلم مصطلحه التجويد، حيث يقول في أول كتابه (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي): " ... سألتني ... أن أُصنِّفَ لك نُبَذا من تجويد اللفظ بالقرآن " . وقال في موضع آخر: " ويؤمر القارئ بتجويد الضاد من (الضالين) وغيرها.

ومن ثَمَّ شاع العلم استخدام المصطلح، على نطاق واسع، ولم يجئ بعدُ ممن يعتبر به ومن لا يعتبر، أنه استخدم العلم غير المصطلح، وكفى بذلك جهودا، وأيضا نعتبر الكتاب بأنه أقدم كتاب في نعرف اليوم عندنا في العلم، وذلك بعد القصيدة، وهو يمثل بدء التأليف في العلم بدء مستقلا.

الإمام مكي القيسي

الإمام مكي القيسي: هو مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي نسبة إلى قيس عيلان من وائل كانت تقيم في اليمن، وانتشروا في بلاد إفريقيا، القيرواني مولدا ثم الأندلسي القرطبي حيث عاش شطر عمره فيها، المالكي، إمام علامة محقق عارف أستاذ القرّاء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وحج فسمع بمكة من أحمد بن فراس وأبي القابسي، وقرأ القرآت بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، وقراءة ورش على أبي عدي عبد العزيز، وسمع من أبي بكر

محمد بن علي الأذفوي، وقرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، وأبو بكر محمد بن المفرج، ومحمد بن أحمد بن مطرف الكناني، وعبد الله بن سهل، ومحمد بن محمد بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن فرج المغامي، ومحمد بن محمد بن بشير وحازم بن محمد، قال صاحبه أحمد بن مهدي المقرئ: كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسناً مجوداً عالماً بمعاني القراآت، قال: أخبرني أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتردد إلى المؤدبين، وأكمل القرآن ورجع إلى القيروان، ثم رحل فقرأ القراآت على ابن غليون سنة ست وسبعين، وقرأ بالقيروان أيضاً بعد ذلك، ثم رحل سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وحج، ثم حج سنة سبع وثمانين وجاوز ثلاثة أعوام ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجل قدره، وقال ابن بشكوال قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي وكان قبل ذلك ينوب عنه وله ثمانون تأليفاً، وكان خيّراً متديناً مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة، دعا على رجل كان يسخر به وقت الخطبة، فأقعد ذلك الرجل، ومن تأليفه: التبصرة في القراآت، والكشف عليه وتفسيره الجليل ومشكل إعراب القرآن والرعاية في التجويد والموجز في القراآت وتواليفه تنيف عن ثمانين تأليفاً، مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وقال رحمه الله ألفت كتابي الموجز في القراآت بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وألفت كتاب التبصرة بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وألفت مشكل الغريب بمكة سنة تسع وثمانين وثلثمائة وألفت مشكل الإعراب في الشام ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلثمائة وألفت باقي تواليفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة.

ومن جهود الإمام في العلم قيامه بجمع ما تفرق ولم يجمع قبله، ووضح ما أبهم ولم يفهم، وذلك في كتابه الرعاية، ما يبدو أنه من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في العلم، إذ لم تكن أقدمها، ويكفي بجهود الإمام قوله: "وإني لما رأيت هذه الحكمة البديعة، والقدرة العظيمة في هذه الحروف، التي نظمت ألفاظ كتاب الله، جل ذكره، ووقفت على تصرفها في مخارجها، وترتيبها عند خروج الصوت بها، واختلاف صفاتها وكثرة ألفاظها، ورأيت شرح هذا وبيانه متفرقا في كتب المتقدمين والمتأخرين، غير مشروح للطالبين، قويت نيتي في تأليف هذا الكتاب وجمعه في تفسير الحروف ومخارجها، وصفاتها وألقابها، وبيان قويها وضعيفها، واتصال بعضها ببعض، ومناسبة بعضها لبعض، ومباينة بعضها لبعض، ليكون الوقوف على معرفة ذلك عبرة في لطف قدرة الله الكريم، وعونا لأهل تلاوة القرآن على تجويد ألفاظه وإحكام النطق به،

وإعطاء كل حرف حقه من صفته، وإخراجه من مخرجه، باقيا ذلك على مرور الأزمان وتعاقب الأعصار، ينتفع به المقرئ والقارئ، والمبتدي والمنتهي، ويتذكر به أهل الفهم والدراية ويتنبه به أهل الغفلة والجهالة".

وقوله: "ولقد تصور في نفسي تأليف هذا الكتاب وترتيبه من سنة تسعين وثلاث مائة، وأخذت نفسي بتعليق ما يخطر ببالي منه في ذلك الوقت، ثم تركته إذ لم أجد معينا فيه من مؤلف سبقني بمثله قبلي، ثم قوى الله النية، وحدد البصيرة في إتمامه بعد نحو من ثلاثين سنة، فسهل الله تعالى أمره، ويسر جمعه وأعان على تأليفه".

وقد أتى الكتاب عن نضج الإمام، حيث أقضى معظم حياته في التعليم والإقراء، فكان بحقٍّ خلاصة الدراسة العلمية، وحصيلة التجربة العملية.

ويكفي أيضا بجهوده: حرصه على عدم ذكر الإختلاف، حيث يقول: " ولست أذكر في هذا الكتاب إلا ما لا اختلاف فيه بين أكثر القراء".

ويكفي أيضا بجهوده، ما يكفي بحصيلة التجربة العملية: حيث يقول: " وكل ما ذكرته لك من هذه الحروف، وما لم أذكره لم أزل أجد الطلبة تزل بهم ألسنتهم إلى نبهت عليه، وتميل بهم طباعهم إلى الخطأ فيما حذرت منه، ووصيت به من هذه الألفاظ كلها، وأنت تجد ذلك في نفسك وطبعك".

وبقوله: "وما علمت أن أحدا من المتقدمين سبقني إلى تأليف مثل هذا الكتاب ولا جمع مثل ما جمعت فيه من صفات الحروف وألقابها، ولا ما أتبعت فيه كل حرف منها من ألفاظ كتاب الله تعالى، والتنبيه على تجويد لفظه، والتحفظ به عند تلاوته". فالإمام كان على صلة بالحياة الواقعية، ومن وقف على الكتاب علم قدر الإمام وجهوده.

الإمام الداني

الإمام الداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ استاذ الاستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين ودخلت مصر في شوال منها فمكثت بها سنة وحججت ودخلت الاندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة فسكنت سرقسطة سبعة أعوام ثم رجعت إلى قرطبة قال وقدمت دانية سنة سبع عشرة فاستوطنها حتى مات، أخذ القراءات عرضاً عن

خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه وأبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد وخاله محمد بن يوسف وعبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلم عامة القرآن وعبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعاً عن أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب بسماعه منه وروى الحروف عن أحمد بن عمر بن محفوظ ومحمد بن عبد الواحد البغدادي والحسن بن سليمان الانطاكي والحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، وسمع الحديث من جماعة وبرز فيه وفي أسماء رجاله وفي القرآت علما وعملا وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم، قرأ عليه أبو اسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر وولده أحمد بن عثمان بن سعيد والحسين بن علي بن مبشر وخلف بن إبراهيم الطليطلي وخلف بن محمد الانصاري وأبو داود سليمان بن نجاح وعبد الملك بن عبد القدوس فيما زعمه ابن عيسى وأبو بكر عمر بن أحمد الفصيح ومحمد بن إبراهيم ابن الياس المعروف بابن شعيب ومحمد بن أحمد بن مسعود الداني ومحمد بن عيسى ابن الفرج المغامي وأبو بكر محمد بن المفرج ومحمد بن يحيى بن مزاحم وأبو الذواد مفرج فتى اقبال الدولة وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البياز وروى عنه التيسير سماعاً عبد الحق بن أبي مروان بن الثلجي الاندلسي وأبو القاسم شيخ ابن نمارة وروى عنه بالإجازة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني وأحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي وهو آخر من روى عنه مطلقاً فإنه بقي إلى بعد الثلاثين وخمسمائة، قال ابن بشكوال كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك تواليد حساناً يطول تعدادها وله معرفة بالحديث وطرقه واسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن دينا فاضلا ورعاً سنياً، وقال المغامي كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة مالكي المذهب، كان يقول ما رأيت شيئاً إلا كتبته ولا كتبته إلا وحفظته ولا حفظته فنسيته، وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها، ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم ولا سيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القرآت السبع وله كتاب التيسير المشهور ومنظومته الاقتصاد أرجوزة مجلد وكتاب أيجاد البيان في قراءة ورش مجلد وكتاب التلخيص في قراءة ورش أيضاً مجلد لطيف وكتاب المقنع مجلد في رسم المصحف وكتاب المحكم في النقط مجلد وكتاب المحتوى في القرآت الشواذ مجلد وكتاب الارجوزة في أصول السنة مجلد وكتاب طبقات القراء في أربعة أسفار وهو عظيم في بابه لعلي أظفر

بجميعه إن شاء الله تعالى وكتاب الوقف والابتداء وكتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع مجلد وكتاب المفردات مجلد كبير وكتاب الامالات مجلد وكتب الراآت لورش مجلد وكتاب الفتن والملاحم وكتاب مذاهب القراء في الهمزتين مجلد وكتاب اختلافهم في الياءات مجلد وكتاب الامالة مجلد وكتاب شرح قصيد الخاقاني في التجويد مجلد وكتاب التحديد في الاتقان والتجويد مجلد وغير ذلك.

وللإمام نشاط تأليفي كبير، فقد ترك لنا عددا كبيرا من المصنفات، قيل: إنها تبلغ عشرين ومائة مصنف، وتوزع نشاط الإمام في التأليف على ألوان من المصنفات التي تتراوح بين الكتاب الكبير في عدة أسفار، والرسالة الصغيرة في عدة أوراق.

فعند ما يصنف في القراءات، تراه يتوسع في عدد القراءات، فيجمع إحدى عشرة قراءة في كتاب (الإشارة بلطيف العبارة)، ويكتفي بالقراءة الواحدة في (مفردة يعقوب)، بل برواية واحدة، فيؤلف رسالة في رواية ورش عن نافع، وأكثر من ذلك يؤلف رسالة في طريق الأزرق عن ورش.

ومن ناحية أخرى يتوسع في روايات السبعة مع المناقشة والتوجيه والترجيح، فيؤلف جامع البيان في القراءات السبع ورواياتها المشهورة والغريبة، ويكتفي براويين لكل قارئ في التيسير، فيأتي كتابا صغيرا، ويفرق القراءات السبع فيأتيك بمفردات السبعة، ثم يبدو له فينظم القراءات السبع في أرجوزة تشتهر وتذيع.

وللإمام نشاط في النظم، فقد نظم أرجوزته في أصول السنة، فجاءت في ثلاث آلاف بيت، ونظم في التجويد، وفي مخارج الحروف، بل في الظاءات الواردة في القرآن الكريم في أربعة أبيات فقط.

وألف الإمام في أصول القراء، وفي أصول نافع، وفيما انفرد به كل واحد من القراء السبعة، وأفرد بعض الموضوعات الأصول بالتصنيف مثل الياءات، والفتح والإمالة، ومقدار المد، ومد البدل لورش، فقدم لنا رسائل مفيدة مثل (الموضح في الفتح والإمالة) مستوعبة اختلاف الروايات في موضوعها، مع المناقشة وتمييز الصحيح السائر، من السقيم الداثر.

والإمام مؤلف أصيل، بل مبدع في بعض تصانيفه، مثل (طبقات القراء)، الذي جاء كتابا حافلا عظيما، قال فيه ابن الجزري:" وهو عظيم في بابه، لعلي أظفر بجميعه، إن شاء الله تعالى".

ومع أن الإمام اعتمد في بعض كتبه على كتب السالفين، مثل (المكتفى في الوقف والابتداء)، حيث اعتمد فيه على كتاب (الإيضاح في الوقف والابتداء) لابن الأنباري، ثم كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس، فقد كانت له مشاركة فعلية قيمة، ولم يكن مجرد ناقل أو جامع.

ورائد الإمام في تصانيفه الإفادة ونشر العلم، وليس التكثر وإشاعة الذكر، فربما عدل عن ابتداء التصنيف إلى شرح كتب السالفين، فيقرب تناولها واستيعابها إلى طلاب العلم، حيث شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في التجويد، وشرح منتقى ابن جارود في الحديث.

وتجدر الإشارة إلى أن جل كتب الإمام تدور حول القراءات: رواية، ومناقشة، وترجيحا، ورسم المصاحف ونقطها، وعدد الآي، والتجويد، وكثير من هذه التواليف رسائل صغيرة في جزء وجزءين.

وأخيرا، فكتب الإمام ينتظمها وصفان: أحدهما: جودة التأليف وحسن التصنيف، حيث أعجبت النقاد، فأثنوا عليها وعلى مؤلفها. يقول ابن بشكوال:" وقد جمع في كل ذلك تآليف حسانا"، ويقول الذهبي: "وكتبه في غاية الحسن والإتقان"، ويثني على الإمام فيقول: "صاحب المصنفات الكثيرة المتقنة".

والآخر: أن كتبه لقيت إقبالا من القراء عليها، ورزقت حظوة عند أرباب، الصناعة، واحتفاء بها لدرجة أن يقول الذهبي: "والقراء خاضعون لتصانيفه"، ومع ذلك فقد ضاع كثير من كتب الإمام، ولم يرزق نور الطباعة مما بقي إلا القليل.

وكان بينه وبين أبي محمد بن حزم منافرة عظيمة أفضت إلى المهاجاة بينهما والله تعالى يغفر لهما، توفي الحافظ أبو عمرو بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى.

وجهود الإمام في العلم أمر ما لا يكاد يجهله طالب مبتدأ، ولا يجحده عالم منتهي، ومن وقف على التحديد كتابه علم قدره، وللإمام آراء كثيرة في العلم، ورجحان في الحكم، ومن له توسع في العلم علم ما قلته.

الإمام القرطبي

الإمام القرطبي: هو عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس أبو القاسم القرطبي مقرى محرر أستاذ كامل متقن كبير رحال، صاحب كتاب المفتاح في القرآت، والموضح في التجويد، رحل وقرأ على أبي علي الأهوازي بدمشق وعلى أبي القاسم الزبدي بحران وعلى أحمد بن نفيس بمصر وعلى

الكارزيني بمكة، وقرأ عليه أبو القاسم خلف بن النحاس، وعلي بن أحمد بن كرز، وأبو الحسن يحيى بن البياز، قال أبو عبد الله الحافظ: كان عجباً في تحرير هذا الشأن ومعرفة فنونه. وقال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته، ولد سنة ثلاث وأربعمائة، ومات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وجهود الإمام في العلم أمر ليس خفيا لمن له وقفة على الموضح كتابه، والإمام نفسه من أول المؤلفين في العلم، وكذلك الكتاب من أول المصنفات، وأي جهود أكبر من ذلك.

الإمام ابن الجزري

الإمام ابن الجزري: هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير، ولد فيما حققه من لفظ والده في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق، وحفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز وسمع منه فيما أخبره والده ولم يقف على ذلك وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم وأفرد القرآت على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان والشيخ أحمد بن رجب في سنة ست وسبع وجمع للسبعة على الشيخ المجود إبراهيم الحموي ثم جمع القرآت بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي بن اللبان في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة فقرأ بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ والشيخ أبي محمد بن عبد الرحمن بن البغدادي فتوفي ابن الجندي وهو قد وصل إلى قوله تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " في النحل فاستجازه فأجازه وأشهد عليه ثم توفي فأكمل على الشيخين المذكورين ثم رجع إلى دمشق ورحل رحلة ثانية فجمع ثانياً على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة وبمضمن المستنير والتذكرة والإرشادين والتجريد وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر وهم العشرة المشهورة وابن محيصن والأعمش والحسن البصري بمضمن الكتب التي تلا بها المذكور على شيخه الصائغ وغيره وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الأسنوي وغيره وسمع الحديث من غيرهم ثم عاد إلى دمشق فجمع القرآت السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد ابن الحسين الكفري الحنفي ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني وأخذ عن غيره ورحل إلى الإسكندرية فيمع من أصحاب ابن عبد السلام وابن نصر وغيرهم وقرأ بمضمن الإعلان وغيره على الشيخ عبد

الوهاب القروي وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كثيراً من كتب القرآت بالسماع والإجازة وقرأ على غير هؤلاء القرآت ولم يكمل وأجازه وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل ابن كثير سنة أربع وسبعين وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة خمس وثمانين، وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي سنين وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة أبي محمد عبد الوهاب بن السلار وقرأ عليه القرآت جماعة كثيرون فممن كمل عليه القرآت العشر بالشام ومصر ابنه أبو بكر أحمد والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي والشيخ نجيب الدين عبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي والشيخ أحمد بن محمود ابن أحمد الحجازي الضرير والمحب محمد بن أحمد بن الهايم والشيخ الخطيب مؤمن بن علي بن محمد الرومي والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي والشيخ علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي والشيخ علي بن حسين بن علي اليزدي والشيخ موسى بن الكردي والشيخ علي بن محمد بن علي بن نفيس وأحمد بن علي بن إبراهيم الرماني، وولي قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ ماله بالديار المصرين سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة برصة دار الملك العادل المجاهد بايزيد بن عثمان فأكمل عليه القرآت العشر بها الشيخ عوض بن والشيخ سليمان بن والشيخ أحمد بن الشيخ رجب والولد الفاضل علي باشا والإمام صفر شاه والولدان الصالحان محمد ومحمود ابنا الشيخ الصالح الزاهد فخر الدين إلياس بن عبد الله والشيخ أبو سعيد بن بشلمش بن منتشا شيخ مدينة العلايا، وممن قرأ عليه جمعاً للعشرة ولم يكمل ولده أبو الفتح محمد وأبو القاسم علي بن محمد بن حمزة الحسيني والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي وصل إلى آخر الأحزاب والشيخ صدقة بن حسين بن سلامة الضرير وصل إلى آخر التوبة والشيخ أحمد بن حسين السيواسي وصل إلى آخر سبأ والخطيب يعقوب ابن عبد الله الخطيب بمدينة العلايا إلى آخر آل عمران والشيخ أمين الدين محمد ابن التبريزي شيخ مدينة لارندة والشيخ عبد المحسن بن التبريزي شيخ تبريز والشيخ عبد الحميد بن أحمد بن محمد التبريزي والشيخ علي بن قنان الرسعتي والشيخ أحمد البرمي الضرير والشيخ موسى بن أحمد بن إسحاق الشهبي والشيخ علي بن المهتار وحافظ الدين، ثم كانت الفتنة التمرية بالروم في أول سنة خمس وثمانمائة فأخذه أمير تمر من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر فأنزله بمدينة كش فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعة منهم عبد القادر بن طلة الرومي والحافظ بايزيد بن الكشي والحافظ المقرئ محمود بن شيخ القرآت

بها وجماعة لم يكملوا، ولما توفي أمير تمر في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من تلك البلاد فوصل إلى بلاد خراسان ودخل مدينة هراة فقرأ عليه للعشرة جماعة أكمل منهم: الإمام العالم جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن افتخار الهروي ثم وصل راجعاً إلى مدينة يزد فقرأ عليه للعشرة جماعة منهم المقرئ الفاضل شمس الدين محمد بن الدباغ البغدادي وجماعة لم يكملوا ثم دخل أصبهان فقرأ عليه بها جماعة أيضاً ولم يكملوا ثم وصل إلى شيراز في رمضان سنة ثمان وثمانمائة فأمسكه بها سلطانها بير محمد بن صاحبها أمير عمر شيخ بن أمير تمر فقرأ عليه بها جماعة كثيرون للعشرة في جمع منهم السيد محمد بن حيدر المسبحي وإمام الدين عبد الرحيم بن الأصبهاني ونجم الدين الخلال وأبو بكر بن الجنحي، ثم ألزمه صاحبها بير محمد بالقضاء بها وبممالكها وما أضيف إليها كرهاً فبقي فيها مدة وتغيرت عليه الملوك ومن أخذها لا يمكنه من الخروج منها حتى فتح الله تعالى عليه فخرج منها متوجهاً إلى البصرة وكان قد رحل إليه المقرئ الفاضل المبرز أبو الحسن طاهر بن عزيز الأصبهاني فجمع عليه ختمة بالعشر بمضمن الطيبة والنشر ثم شرع في ختمة لقتيبة ونصير عن الكسائي وفارقه بالبصرة وتوجه معه المولى معين الدين بن عبد الله ابن قاضي كازرون فوصلا إلى قرية عنيزة من نجد وتوجها منها فأخذهم الأعراب من بني لام بعد مرحلتين فرجعا إلى عنيزة فنظم بها الدرة في قرآت الثلاثة حسبما تضمنه تحبير التيسير وعرض المولى معين الدين ختمة بقراءة أبي جعفر ختمها بالمدينة ثم ختمة لابن كثير ختمها بمكة وكان يقرأ عليه في أثناء الطريق قراءة عاصم فأتمها وحفظ أكثر الطيبة، وفتح الله تعالى بالمجاورة بالمدينة وبمكة في سنة ثلاث وعشرين بعد أخذ الأعراب له ورجوعه إلى عنيزة وفي إقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرمة الطواشي وألف في القرآت كتاب نشر القرآت العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القرآت العشر والغاية، وهو تاريخ القراء وطبقاتهم مختصراً من أصله ولما أخذه أمير تمر إلى ما وراء النهر ألف شرح المصابيح في ثلاثة أسفار وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية ونظم كثيراً في العلوم ونظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة قديماً ونظم طيبة النشر في القرآت العشر والجوهرة في النحو والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه وغير ذلك في فنون شتى قال الفقير المغترف من بحاره توفي شيخنا رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها وكانت جنازته مشهورة تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسها تبركاً بها ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام.

وللإمام عشرات الكتب: حيث تبلغ ثمنية وثمنين كتابا، والإمام من نظر في سيرته وكتبه وآرائه الراجحة، علم قدره وجهوده في العلم، ويدرك مقوماته الشخصية، ولا يخفى عليه ما وصفه به الأئمة من الإمامة في العلم.

وإمامة الإمام في العلم ليست موضع خلاف بين الأئمة، فإنه الإمام في الصنعة، ولو لم يكن للإمام من المصنفات في العلم والآراء الإجتهادية الراجحة، إلا المقدمة في العلم، لكفى بذلك جهودا، فالمقدمة تتألف من مائة وسبعة أو تسعة أبياتا، وإن لم يضع الإمام في المقدمة عناوين فرعية بين الأبيات، فقد يعتبر ذلك من حيث المشافهة، وقد استوفت المقدمة العلم موضوعاته الأساسية جميعا.

وقد قام الأئمة باستخلاص العلم من النحويين واللغويين والقراء كتبهم، وصاغوه منها، واختاروا له (علم التجويد) اسما، وواصلوا أبحاثهم الصوتية مستندين إلى المادة، وأضافوا إليها خالصة جهدهم، حتى بلغ العلم ما بلغ من التقدم في منزلة عالية.

والجهود في العلم لم تنقطع منذ الأئمة الأوائل، حتى وقتنا المعاصر، وهذه ظاهرة توضح مقدار ارتباط المسلمين بالقرآن العظيم، فلابد من أن يكون للأئمة الأوائل في العلم في ذكر الجهود نصيب أكبر في هذا الميدان الرحب، فقد أخذ العلم مكانته وترسخت أركانه على يديهم، كما لابد للأواخر من الأئمة في العلم في ذلك من النصيب، حيث إذا نظرتم في الأوائل كتبهم المطبوعة، وجدتم أن كثيرا من الآراء الإجتهادية التي ظهرت في الأواخر كتبهم الحديثية، لم يكن ليذكر، رغما من أن يبسط، مثل القلقلة من أنها تتبع ما قبلها من الحركة، ولا أنها تمال إلى الفتح مطلقا، ونيل العلم المبادئ عدتها التكميل الخمسة عشر: ما التاريخ والإسم والواضع والموضوع والإستمداد والمسائل والتعريف والتلخيص والتقسيم والحكم والمنزلة والإنفراد والغاية والفائدة والأئمة، وما الترتيب، أو الأحد والعشرين ما حدها والترتيب: التاريخ والإسم والواضع والموضوع والإستمداد والمسائل والتعريف، و(ذكر أعضاء آلة النطق)، والتلخيص والتقسيم والحكم والمنزلة والإنفراد والغاية والفائدة والأئمة، و(مراتب العلم)، و(مصطلحات عناوين العلم)، و(كتب العلم)، و(الفرق بين العلم وسائر العلوم التسعة، أو السبعة)، و(الفرق بين مصطلحات العلم)، أو الثلاثة والثلاثة والعشرين ما حدها وترتيبها الحد والترتيب السابق ذكرهما، وتحت الترتيب: (ذكر قواعد العلم)، و(ذكر أصول العلم)، ويتم المبادئ ثلاثة وعشرين مبدأ، ولا الأبواب: السبعة، ما المبادئ والمخارج والصفات وتجويد الحروف والإدغام والمد والوقف، وإن شئت بعدم اعتبار المبادئ بابا، في اعتبار الصفات

العارضة بابا، استقلالا من الصفات اللازمة بابها، فواسع لك، وإن شئت ثمانية ما باعتبار المبادئ والصفات العارضة كل منهما بابا، فهو حسن، ولا الحروف صفاتها الميزان، ما الصفات: الجهر والشدة والإطباق والإستعلاء والإنحراف والتكرير والقلقلة والإستطالة والصفير والتفشي، والبيني والهمس والرخو والإنفتاح والإستفال والإذلاق واللين، وما الحروف: الطاء والضاد والظاء والقاف والصاد والجيم والدال والغين والراء والزاء والباء والهمز والألف والتاء والخاء والذال والعين والكاف والسين والشين واللام والواو والياء والنون والميم والثاء والحاء والفاء والهاء، ولا كل صفة حروفها على الميزان، فأراد العلم في الأواخر أخذه في النضوج أي نضوج، والإكتمل والوقوف على ساقه، والإستواء على جوده، وقد قلت في بعض من الأوائل والأواخر ما هو نظما.

أَئِمَّتُهُ مِنْـهَا مَكِيُّ بْنُ طَـالِب ... وَمَنْ سَبَـقَا فِي الْأَمْرِ وَالْأَمْـرُ حَيْعَلَا

عَمَـلَّـسُ عُثْـمَانُ أَبُـو عَمْرِوهِمْ فَهُو ... هُـوَ الدَّانِي كُلُّ الْبَابِ فِي الـرَّأْيِ صَـلْصَلَا

وَمَنْ عَبْدُهُ مَـنْ وَاهِبٌ ذَاكَ قُـرْطُبِي ... هُـوَ الْـخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثْحَـثَ أَوْشَلَا

وَمَـنْ هُو شُرَيْحٌ مَـنْ سَمَاءُ نُجُومِهَا ... فَـهُو مَـنْ دَرَى حَوْلَ الْقُطُوبِ وَيُجْتَلَا

وَأَنْـدُلِسٍ ذَاكَ الـطَّحَانُ فَـإِبْـنُهُ ... هُوَ الْـفَجُّ وَالْـوِرْدِيُّ نَكَّبَ مُبْزِلَا

وَيُـوسُفُ ذَا الْـحَجَّاجُ رَايَةُ عِلْمِهِ ... هُوَ الْـهُذَلِي مَنْ شِـرَّةٌ اَوْ هُو نَهْوَلَا

وَعِيسَى الَّـذِي الـلُّخْمِيُّ فَـهْوَ مُقَلَّسٌ ... وَهُو شَلْشَلٌ بَـلٌ هُو خَضِيلٌ وَشَوْئِلَا

عَلِيُّ السَّخَاوِي الْمُسْتَـفِيضُ رَوَى نَوَى ... هُوَ الْأُقْحُـوَانُ الْعُـنْسُ أَغْلَا وَعَـيْثَلَا

أَبُو زَكَرِيَا الْأَنْـصَارِي يَـحْيَ بْـنُ يُوسُفَ ... فَهُو هَرْقَلٌ أَوْ حَرْجَجٌ بَـلٌ فَهَرْقَلَا

كَذَا الْجُـعْبَـرِي الْـبُـرْهَانُ بَتَّـلَ قَرْئَهُ ... فَـهُو ثَـلْمَـةٌ فِي أُمَّـهَاتِ فُـصَيْدَلَا

كَذَا الْعَـسْقَلَانِي الْـقَرْمُ وَالصُّـنْعَ يَـرْتَعِي ... فَـهُو فِي حِمَى مَا حَوْلَـهَا كَانَ عَسْقَلَا

كَذَا الْقَسْطَـلَانِي الشَّمْسُ بِـالشَّرْقِ يَشْرِقُ   فَـهُو أَرْضُ فَـيْءٍ ذِرْعُهَا كَانَ قَـسْطَلَا

كَذَا الطَّيِّبِي الْأَجْـيَادُ نَضْدُ تَوَائِمِ   هُوَ الــزَّمْزَمُ الـــتَّرْخُومُ أَصْفَى وَأَرْذَلَا

كَذَا الْـبِرْكَوِي الْأَمْرَارُ حِـصْنُ سَمَوْئِلِ   إِمَامٌ وَشَمْسٌ حَوْلَــهَا الْــكُلُّ يُــجْتَلَا

كَذَا الْقَرْمُ ذَا مَـنْ كَانَ غَازٍ فَـإِبْنُهُ   وَهُو جَــنْبَلٌ ذَا لَيْسَ كَـثْلًا فَجَرْيَلَا

كَمَنْ فِي الْـعُلُومِ الْـقَرْمُ عَبْدُ إِلَهِنَا   جَلَالُ الَّــذِي فِي الــدِّينِ تَمَّ وَكَمَّلَا

وَمَنْ هُو شَبِيهٌ بِــالْجَلَالِ الَّذِي تَرَى   فَمِنْ غُنْدُ عَبْدٌ لِــلْإِلَهِ وَأَكْمَلَا

كَذَا الْــمَرْعَشِي ذَا مَـنْ خِشِيفٌ قَدِ انْتَهَى   وَقَدْ جَــاءَ فِي الْأَبْوَابِ ذَا مُتَبَتِّلَا

وَمُـلَّا عَلِي الْقَــارِي فَمِرْبَاعُ عَصْرِهِ   سَنِيــقٌ سَدَمٌّ عُلْــكُمْ لَا هُو هَيَّلَا

وَشَيْخُ شُيُوخِ الْمِــصْرِ ثَـبْتٌ وَمُتْقِنٌ   وَهُــو الْمُتَوَلِّي الْمَــرْءُ قَدْ عَاشَ مَوْئِلَا

وَشَيْخُ شُيُوخِ الْــمِصْرِ أَيْـضاً إِمَامُهُمْ   اَلآ إِنَّــهُ الْحَدَّادُ نُــدْلِي وَنَيْطَلَا

وَشَيْخُ شُيُوخِ الْـمِصْرِ شَــيْخُ شُيُوخِنَا   هُــوَ الْحُصَــرِيُّ الْبَاعُ مَتْناً وَكَوْهَلَا

وَأَيْـمَنُ وَالــدَّكْتُورُ قَدُّورِ غَانِمُ   هُمَا فَرْقَدَا أَوْ تَوْأَمَا الْــعِلْمِ أَوْشَلَا

وَإِنَّ الـضَّبَّاعَ شَيْخُهَا وَإِمَــامُهَا   وَلَـيْــسَ فَلِيجاً جَدْوَلاً اَوْ هُو جَـدْوَلَا

فَهُمْ كُـلُّهُمْ قَــارٍ إِمَامٌ أَئِمَّةٌ   وَشَيْخٌ لَــدَى الْإِقْـرَاءِ فِي أَيِّ مَحْفِلَا

وَقَاضٍ وَرُكْـنٌ نَاقِــدٌ وَهْوَ مُخْتَبِرٌ   لَهُمْ فِي مَجَالِ الْعِــلْمِ رَأْيٌ عَـطُوبَلَا

وَضَـاحٍ نَحَــى الْمِمْرَاحَ يُنْسِخُ طَاحَهُ   شَــحِيحُ الْجُنُوحِ يُكْـلِحُ الــرِّبْحَ أَنْمُلَا

وقلت في ذلك ما هو نثرا: الإمام: أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي. الإمام: أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن المختار القيسي القيرواني. الإمام أبو القاسم: عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوسِ القرطبي. الإمام أبو عمرو: عثمان بن سعيد الداني. الإمام أبو الخير الشمس: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي، وهو الإمام. الإمام أبو محمد: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي. الشيخ الشريف القارئ المقرئ المجود: أبو عبد الله محمد الثاني نسيد. الإمام: محمد بن أبي بكر المرعشي. الإمام: محمد مكي بن أبي طالب الجريسي. الإمام أبو الحسن: على السخاوي. الإمام العلامة: ناصر الدين البطلاوي. الإمام أبو زكريا الأنصاري. الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد المتولي. الإمام أبو علي الحسن بن خلف القيرواني. الإمام الشيخ: محمود خليل الحصري المصري. الدكتور أيمن رشدي سويد. الإمام أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي. الإمام أحمد بن عمار المهدوي. الإمام الشيخ علي محمد الضباع المصري. الإمام أبو لبيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي. الإمام أبو العز محمد بن الحسين بندار القلانسي. الإمام أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني. الإمام أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري. الدكتور غانم قدوري الحمد. الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي. الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي. الإمام أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي. الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري. الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي. الإمام: منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري.

وهذا ما أراد الله لكم منا الإخوان صنوان وغير صنوان، ونسأله تعالى العفو والعافية والشفاء الدائم، إنه العفوُّ الكافي والغفور الشافي وهو المعافي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. والسلام.

يوسف المسعود فوفورى